عنه او بالنفخ فيه وبانقطاع الغذاء عن الحيوان تفسد هذه الروح
لان الغذاء له كالدهن في السراج والقتل له كالنفخ في السراج فهذه
هي الروح التي يتصرف في تعديلها وتقويتها علم الطب ولا تحمل
هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة
للانسان ونعني بالامانة تقلد عهدة التكليف بان يتعرض لخطر
الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تموت ولا
تفنى بل تبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة
فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا
كما نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن
الشرع في ذكر تحقيق صفته اذ لا يحتمله الا الراسخون في العلم ولنا
نذكر ولم نذكر من عجائب اوصافها ما لم يحتمله اكثر عقول الخلق في حق الله
ولا تطمع في ذكر حقيقته وانتظر تلويحا يسيرا من ذكر صفته بعد
الموت فصل هذه الروح لا تفنى البتة ولا تموت بل تتبدل
بالموت حالها وتتبدل منزلها فتترقى من منزل الى منزل
والقبر في حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران

اذ

اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها البدن واقتناصها
اوائل المعرفة به بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها
وشبكتها وبطلان الآلة والمركب والشبكة لا يوجب بطلان
الصياد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانها
غنيمة اذ يتخلص من حملها وثقلها ولذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم الموت تحفة المؤمن وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظمت
فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت بل ان كان قد الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه
بها وبحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بها كان له العذاب
ضعفان احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة
البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها وتعلق
القلب والفه لها وهذا مبدأ من مبادي معرفة عذاب القبر وان
استقصيته قطعا فصل لعلك تشتهي استقصاء القول في
التحقيق فاعلم ان هذا الكتاب لا يحتمله فاقنع منه بالانموذج
اليسير وافهم ان معنى الموت مفارقة البدن وانت تعرف ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)